الامير سعود الفيصل لرؤساء التحرير:

كلمة الامير عبدالله.. وضعت مجلس التعاون امام مسئولياته في المرحلة القادمة

○ لا لسياسة دفع الامور الى حافة الهاوية ولا للحديث عن رفع العقوبات قبل اعتراف النظام العراقي بجريمته

○ ما سيحققه اليمنيون عبر الاتصالات الودية اكثر بكثير مما يمكن تحقيقه من خلال التحكيم

○ دول مجلس التعاون مطالبة بسياسات نفطية موحدة.. لمواجهة الاخطار والتحديات القادمة

○ السوق الخليجية.. والاتحاد الجمركي.. والتعرفة الجمركية الموحدة والاتفاقية الاوروبية المشتركة .. لا مجال لتأخيرها

كتب / رئيس التحرير

اوضح صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية الابعاد الشمولية لخطاب صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، رئيس وفد المملكة الى قمة ابو ظبي، والذي تفضل سموه بالقائه في الجلسة الافتتاحية يوم امس.. وعكس سياسات ومواقف المملكة وتوجهاتها نحو معالجة القضايا السياسية والامنية والاقتصادية الاقليمية والدولية الراهنة.. ودعوتها دول المجلس الى تبني سياسات اكثر قوة ووضوحا ومباشرة في التعامل مع تلك القضايا.. وحثه لدول المجلس على تحمل مسئولياتها في المرحلة القادمة.

كما تحدث سموه لرؤساء تحرير الصحف المحلية عن مسيرة مجلس التعاون وعن الآمال التي تعلقها الشعوب العربية عليه، ورد على العديد من الاسئلة الهامة بكل وضوح وتركيز حول مختلف القضايا المعاصرة.

ابعاد خطاب سمو ولي العهد

○○ صاحب السمو: لفت خطاب سمو ولي العهد في الجلسة الافتتاحية لقمة ابو ظبي.. انظار المراقبين، لما اتسم به من تحليل موضوعي شامل، ولغة واضحة وصريحة في مواجهة القضايا وليس الدوران حولها.. هل من اضاءات اضافية يلقيها سموكم على الابعاد الشمولية لهذا الخطاب؟!

** لست بحاجة الى ان اوضح او اشرح سياسات المملكة ومواقفها وتوجهاتها بعد ان غطى خطاب سمو ولي العهد كل هذه الجوانب، لكنني اود ان اشير الى ان سموه قد ركز على عدة محاور اساسية هي:

○○ اولا: اهمية استمرار التنسيق والتعاون المشترك بين دول المجلس وتطويره بما يتفق مع طبيعة التوجه الجاد في هذا العالم نحو معالجة القضايا بكل قوة وحسم..

○○ ثانيا: اهمية المشاركة الخليجية الفاعلة في القضايا المطروحة على الساحة الدولية، عبر موقف موحد وقوي يحترمه الآخرون ويتعاملون معه بكل اهتمام.. في عصر لا يحترم القوي الضعيف ولا يتعامل بجدية الا مع الكيانات القوية والمؤثرة.

ثالثا: ضرورة المصارحة كأداة فاعلة في معالجة القضايا.. الطرح مع النفس.. ثم مع المواطن، ومن ثم مع الآخرين، فليس لدينا ما يمكن ان نخفيه، وعلى المواطن الخليجي ان يعرف الحقائق كما هي، حتى يشارك المسئولين في دول المنطقة مسئولية القرارات التي يتوجب عليها ان تتخذها لتعديل اوضاعها واصلاح بعض الامور التي تتطلب اصلاحا.. وتبصره بالوضع الجديد حتى يتحمل مسئولياته، بعد ان يدرك انه لا توجد حلول سهلة وميسرة وانه لابد من جهود مشتركة، تسهم فيها الدولة والقطاع الاهلي والمواطن في دول هذه المنطقة على حد سواء.

ثالثا: اهمية التعامل الواضح والمباشر مع القضايا، تجنبا للازدواجية في المواقف، او التناقض غير المبرر.. فنحن لا نستطيع ان نواجه حركة العالم بمواقف ضعيفة او متنافرة او غير منسجمة مع طبيعة حركة النظام العالمي، وعلينا ان نبدأ بانفسنا قبل ان نطالب الآخرين بما يجب عليهم عمله..

ان هذه المحاور (يقول سمو الامير سعود الفيصل) في كلمة سمو الامير عبدالله.. تنسجم تماما مع ما تقتضيه مصلحة هذه الامة، وتترقبه شعوبها منها، وقد مضى الوقت الذي تعالج فيه الامور بطريقة (ناعمة) و(هادئة) و(بطيئة)..

المطلوب من المجلس

○○ وماذا تتوقعون لهذه القمة ان تسفر عنه؟

** يجب التذكير اولا، بان مجلس التعاون قد انجز الشيء الكثير، سواء بالنسبة للبنية الاساسية للتعاون الراسخ والقوي بين دول المجلس، او بالنسبة للانظمة والقوانين في كل شأن ومجال، او بالنسبة للمواطنين بما في ذلك اتاحة فرص العمل والتملك وما في حكمها وقريبا سيتم استكمال خطوات الانتقال السهل بين دول المجلس، فضلا عما تحقق على المستوى التجاري ايضا..

لكن هذا لا يمنع من القول ان هناك تساؤلات كثيرة تواجهها دول المنطقة من قبيل شعوبها عن السوق الخليجية المشتركة، الاتحاد الجمركي الموحد، اذ لا يعقل ان يمضي وقت طويل دون ان نتوصل الى مثل هذه الخطوات المهمة لوضع العمل الخليجي في مساره الصحيح.. والا فكيف نقبل ان يحول (٢٨) سلعة فقط دون الانتهاء من التعرفة الجمركية الموحدة، فضلا عن التوسع في هذا الجانب.

لقد شدد سمو ولي العهد في كلمته القوية والصريحة والواضحة على اهمية توفير الارادة الحقيقية لتفعيل دور المجلس وتحقيق خطوات عملية في مجال التعاون والتنسيق بين دولنا، تتجاوز حدود اجتهادات الفنيين والخبراء وحدود التوصيات.

ولم يكتف بذلك بل طرح اقتراحات محددة لمعالجة كل هذه الجوانب فنحن لا نشك في اخلاص ورغبة قيادات دول المجلس في اتخاذ خطوات قوية وواسعة في هذا الاتجاه لكننا نعتقد ان الوقت يداهمنا وعلينا ان نتحرك بسرعة اكبر في هذا الاتجاه.

ولذلك فإن ما اوضحه سموه الكريم ليس جديرا بالاهتمام فحسب، ولكنه جدير بالتجاوب والتبني السريع، لا سيما وان مشاركتنا في التكتلات العالمية الاقتصادية الكبيرة لن تكون ممكنة ونحن ضعفاء ومواقفنا غير منسجمة، وسياساتنا غير موحدة.. واجراءاتنا فردية..

لدينا ازمة ولكن

○○ سمو الامير.. ماهي حقيقة الوضع الاقتصادي في بلادنا؟

** ينبغي الاعتراف بان لدينا ازمة حقيقية، وانه لا بد ان نعمل على حلها باتخاذ المزيد من الاجراءات العملية والجادة سواء في اطار الوضع البترولي، او العجز المترتب على اسعار النفط على الميزانية او على مستوى ترشيد الانفاق العام وتنمية مصادر الدخل الوطني..

والحقيقة ان علينا ان نقتنع بان زمن «القفزات» قد ولى.. كما ان علينا ان نقتنع ان ثروة البترول ناضبة وان الظروف الاقتصادية في العالم شديدة التأثر بالاوضاع السائدة في العالم.. وهي غير مستقرة، وغير مطمئنة.. وعلينا ان نبادر الى العمل بسرعة التفادي المزيد من الاثار السلبية.. وعلينا ايضا ان نتحمل هذا الوضع وان نتعاون عليه لتمكين الدولة من ان تعيد الامور الى وضعها الطبيعي، ونحافظ على وضعنا العام.

تنسيق السياسة النفطية

○○ هل يعني هذا ان دول مجلس التعاون تتجه الان للانفاق على موقف موحد بمواجهة الازمة النفطية؟

○○ هذا مطلوب في اكثر من اي وقت مضى، لان الوضع الراهن -بفرض اعلى درجات التعاون والتنسيق باعتبار دول المجلس من بين الدول الاساسية المنتجة ولها مصالح مشتركة مع دول العالم، كما ان لدول العالم مصالح محورية معها. ولمصلحة الاستقرار في العالم ان يكون هناك اتفاق واضح وملزم على سياسة وخطوات عملية موحدة في هذا المجال الحيوي الهام..

ادراج النفط في المنظور الدولي

○○ وماهي ملامح التنسيق القادم على هذا المستوى؟

لا نريد ان نستبق الامور، لكن ينبغي التنبيه الى ان العولمة ومنظمة التجارة العالمية كمظهر من مظاهر التكتل في العالم مازالت تستثني البترول رغم اهميته كسلعة استراتيجية هامة في العالم. وعلى دول المجلس ان توحد مواقفها وان تسعى مع بقية الدول المنتجة للنفط وحتى المستهلكة ايضا الى تعديل هذا الوضع غير المنطقي.. ولا سيما خلال المفاوضات التي ستبدأ عام ٢٠٠٠ لتصحيح عمل منظمة التجارة العالمية.. حتى نحمي مصالحنا، ونحمي ثرواتنا واستحقاقاتنا لا سيما وان البترول يمثل (٨٪) من حجم التجارة العالمية.

نريد تنسيقا دفاعيا جادا

○○ وهل هناك خطوات عملية في اطار التنسيق الدفاعي والامني بين دول المجلس؟

** نحن في المملكة لا نتردد في وضع كافة امكاناتنا تحت تصرف الاشقاء.. في كل الظروف. وفي نفس الوقت فانها تتطلع الى ايجاد اليات فعالة وليست شكلية في مجال التعاون الامني والدفاعي..

والحقيقة ان توصل الدول العربية الى اتفاقية هامة لمكافحة الارهاب، يدعونا للعمل بقوة لانجاز الاتفاقية الامنية بين دول المجلس، كما يفرض علينا العمل مع سائر دول العالم للتوصل الى اتفاقية دولية لمحاربة الارهاب يتم تبنيها من جميع دول العالم بمواجهة هذا الخطر الداهم..

المصالح العليا قبل الفردية

○○ سمو الامير ماهي القضية الاكثر الحاحا في الوقت الراهن؟!

** المهم الان هو: توفر الارادة المشتركة والتضحية بالمصالح الفردية (الذاتية) لصالح المصلحة العليا للمجموعة ولصالح السياسات متوسطة وطويلة المدى، اما السياسات او المصالح قصيرة المدى، او الانية او الفردية فانها لا تخدم توجهاتنا المستقبلية، ولا توفر الامن والاستقرار للجميع.. وهي وان حققت مكاسب فورية، الا انها لا تخدم المصلحة العليا الاشمل والابقى.

كفى مساومة واقتعالا للازمات

○○ صاحب السمو: كيف ستتعامل القمة مع موضوع العراق.. بعد ان بدا وكأن هناك اكثر من موقف؟

** ليس صحيحا (اولا) ان دول المجلس مختلفة في التعامل تجاه النظام العراقي الحالي.. وما قد يبدو على انه مبادرات او تحركات لبعض دول المجلس تجاه العراق.. هو اجتهادات تتم في اطار السياسات الخاصة لكل دولة، تمارسها في نطاق سياستها وحقها في اتخاذ ما تراه منسجما مع سياساتها الوطنية.

لكن الشيء المؤكد هو ان جميع دول المجلس ادانت وتدين سياسة الغزو.. وافتعال الازمات، والمماطلة في تنفيذ قرارات الامم المتحدة.. وهي تحمل النظام العراقي دون سواه مسئولية استمرار العقوبات والحاق الضرر بالشعب العراقي.. كما انها تتفق على ضرورة تحمل النظام العراقي المسئولية في تردي الاوضاع بالعراق..

وكما أكد صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز فان على النظام العراقي التخلي عن سياسة دفع الامور الى حافة الهاوية واننا لن نتحمل تصرفاته الاستفزازية وبالتالي نتحمل تبعاتها الى الابد، واننا لا نقبل بان نرى نورا يشع من وراء النفق، وانما نصر على ازالة النفق الذي يحجب عنا الحقيقة والضوء.

ونحن في دول المجلس متفقون على انه دون تنفيذ قرارات مجلس الامن، فانه لا مجال للحديث عن رفع العقوبات.

لا مكان للازدواجية

○○ سمو الامير.. هل يمكن القول ان القمة تتجه الى تحديد دقيق لسياسات ومواقف دولها.. تجنبا للازدواجية؟

** من المؤكد ان دول المجلس تسعى الى المزيد من العمل المشترك لتوحيد مواقفها وسياساتها بوضوح بمواجهة قضايا الساعة وتطوراتها.. فليس مقبولا ابدا ان نلوم بلدا كالولايات المتحدة الامريكية على التعامل بمكيالين بين العرب واسرائيل.. ونمارس نحن هذه السياسة في منطقتنا.

وليس مقبولا ان ننتقد عدم قيام امريكا بالضغط على اسرائيل بالتوقيع على اتفاقية منع استخدام اسلحة الدمار الشامل ونقبل بوجود خرق لهذا التوجه العالمي السلمي في منطقتنا.

وليس ممكنا ان نندد بعدم جدية الامم المتحدة في ارغام اسرائيل على الالتزام والتقيد بقرارات الشرعية الدولية، ثم نطالب بتجاهل نفس القرارات المفروضة على النظام العراقي.. ولا نحمله مسئولية استمرار العقوبات نتيجة مراوغاته السياسية المتكررة.

الاعتراف بالجريمة اولا

○○ وماهو الموقف المتوقع اتخاذه مع النظام العراقي في هذه القمة؟

** دول المجلس متفقة على التعامل بجدية مع هذه المسألة.. اذ انه لابد في هذه المرحلة بالذات من اعتراف النظام العراقي صراحة بانه خرق النظام العربي وميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك، وانه غزا دولة عربية مستقلة، فليس مقبولا او معقولا ان نقبل منه تجاهله لهذه الامور ثم نطالب بالتفاعل معه..

رفع العقوبات.. كيف؟

○○ ولكن بعض دول المجلس مترددة وكأنها لم تعد متحمسة لسياسة العزل هذه؟! وتطالب برفع العقوبات عن العراق؟

** كلنا ودون استثناء نطالب برفع العقوبات المفروضة على العراق، فنحن مع الشعب العراقي، وكل جهودنا تصب في مصلحته.. لكن المبادرات الانسانية التي انطلقت في هذا الاتجاه اصطدمت بعناد النظام العراقي وتحديه ومكابرته واصراره على عدم تطبيق قرارات الأمم المتحدة وكأنه يسعى الى عرقلة رفع العقوبات وليس الى رفعها.. وبالتالي فان احدا لم يقل لنا: كيف يمكن رفع العقوبات؟

○○ومن الذي يتحمل مسئولية استمرارها؟

ان النظام العراقي وليس غيره هو الذي يستطيع رفع هذه العقوبات بامتثاله لقرارات الشرعية الدولية.

البحرين / قطر / ايران

○○ سمو الامير.. الخلاف البحريني القطري، ما نصيبه من جدول القمة؟

** الموضوع غير مطروح على جدول اجتماعات القمة.

○○ والتعامل مع ايران كيف سيكون في هذه القمة؟

** نحن نتمنى ان تكون سياسات الرئيس خاتمي المعلنة متمثلة بتوجه ايران نحو دول المنطقة والعالم.. كما نتمنى ان تقدم ايران الادلة الموضوعية لتأكيد رغبتها في مقابلة رغبة دول المجلس في اقامة اوثق العلاقات معها..

ونعتقد ان اعطاء جدية اكبر من ايران لمواجهة وحل مسألة احتلال الجزر الثلاث سيعطي دليلاً جيداً على رغبتها في تطوير علاقات التعاون البناء مع دول المنطقة.

والفرصة أمام ايران كبيرة لتأكيد توجهاتها البناءة، ودعمها للسياسات الايجابية خدمة للامن والاستقرار في المنطقة.

حضور مانديلا وامين الأمم المتحدة لماذا؟

○○ وما هو مغزى دعوة القمة لكل من الرئيس مانديلا.. وامين عام الامم المتحدة.. وكذلك امين عام الجامعة العربية وامين عام منظمة المؤتمر الاسلامي؟

** الحقيقة ان الرئيس مانديلا شخصية تاريخية تحظى باحترام سائر دول العالم وشعوبه. ليس لانه رجل مناضل فحسب وانما لانه شخصية انسانية بكل معاني الكلمة.. ويكفي انه وبعد سجنه الطويل، فان مرارة السجن لم تدفعه الا الى مزيد من التعامل الانساني والاخلاقي مع من اضطهدوه، وجردوه من حريته، وزهرة حياته. والرئيس مانديلا.. يحمل شخصيا شعورا خاصا، نحو المملكة «ويكفي انه جاء الى بلادنا وقت اجازته، تعبيرا عن محبته وصدق مشاعره تجاه بلادنا وقيادتنا وشعبنا.

ودعوة شخصية بهذا الحجم.. لاشك انها ترمز الى تقدير دول المجلس مجتمعة لشخصه، كما يرمز من جانبه، بقبوله للدعوة الى تقديره لهذه الدول وحرصه على التواصل معها.. على كل المستويات.

اما بالنسبة للامين العام للامم المتحدة والذي سيحضر بدعوة من الدولة المضيفة «الامارات» فإن مشاركته تعني تقدير دول المجلس للانجازات التي تحققت و تتحقق في الامم المتحدة على يديه، كما تعني التأييد والمساندة لجهوده المبذولة لصالح الامن والاستقرار في العالم.

اما بالنسبة لتلبيته للدعوة فانها تؤكد تقدير الامين العام لدول المجلس وادراكه لأهمية هذه الدول في تحقيق امن واستقرار العالم وتقدمه بما تسهم به دولنا في رخاء وطمأنينة الاسرة الدولية على كل الصعد..

اما بالنسبة للامين العام للجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي فان ذلك طبيعي. باعتبار ان المجلس جزء من المنظمة العربية والمنظمة الاسلامية.

○○ سمو الامير: اين وصلت الاتصالات الحالية بين المملكة واليمن وما هي النتائج التي توصلتم اليها؟

** الاتصالات مستمرة، وجهود سمو الامير نايف.. واتصالاته.. تشير الى ان الامور تسير سيرا حسنا، وفي تصريحاته التي عقبت زيارته الاخيرة لليمن، مايدل على التفاؤل.. المهم هو حسن النوايا والرغبة في التوصل الى حل.

مسئولية الاعلام

○○ وكيف ترون التزام وسائل الاعلام بما تم الاتفاق عليه؟

** ارجو ان يكون الالتزام حقيقيا وواقعيا، لان عدم التزام الاعلام بما اتفق عليه، يقضي على الكثير من الجهود الايجابية البناءة.

اليمنيون مستفيدون من الحل

○○ يطرح الاخوة في اليمن مسألة التحكيم بصورة تعطي الانطباع بانهم مؤهلون لكسب القضية.. فما تعليق سموكم؟

** نحن لسنا ضد التحكيم.. ولن نتردد في القبول به اذا اراد الاخوة في اليمن ذلك.. ونحن متأكدون بأن ما يمكن ان يحصلوا عليه من خلال الاتصالات والتفاهم الودي هو أكثر بكثير مما يمكن ان يحصلوا عليه بالتحكيم.. وعلى اية حال فان تسوية المسألة الحدودية هي في صالحهم أكثر مما هي لمصلحتنا..

توجهات جديدة

○○ سمو الامير: ركز سمو ولي العهد في حديثه الهام لجريدة عكاظ على التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية للمملكة، هل يمكن ان نعرف ملامح هذه السياسة؟

** تعتبر الجولة الهامة التي قام بها سموه الكريم للدول السبع تجسيدا للتحرك السعودي الجاد باتجاه هذا العالم، ولطرح تصور المملكة عليها، لتشكيل صيغة النظام العالمي الجديد، واذا لم تنعكس نتائج هذه الجولة على السياسة الخارجية، فان ذلك امر يستوجب التوقف.. لكنني أؤكد بان سياستنا الخارجية تتبنى بكل قوة هذه التوجهات بكل ما تنطوي عليه من انفتاح على العالم، وتفاعل معه بحكم تداخل مصالحنا، فلم تعد هناك مسائل اقتصادية ومسائل اجتماعية ومسائل امنية ومسائل سياسية.. لقد اصبح العالم مزيجا من السياسات الشمولية التي تحقق مصالح الدول والشعوب باعلى مزدوج ممكن.. وسوف نبذل قصارى جهدنا لننهض بهذه المسئولية على كل المستويات ان شاء الله.

○○ سمو الامير.. كيف تتصورون دور الاعلام في المرحلة الجديدة؟

** دور مهم للغاية.. فهو مسئول عن طرح الحقائق امام الناس وتبصيرهم بحجم المشاكل والاخطار ودمجهم في هذا العالم واعدادهم للمشاركة الفاعلة في تحمل كافة التبعات.

○○ هل سيتم التجديد للشيخ جميل الحجيلان في هذه القمة؟

** هذا قرار تتخذه القمة.. وقد جاء موضوع التجديد له من قبل الدول الاعضاء الاخرى في المجلس.. وهو جدير بهذه الثقة.

اختيار القصيبي لليونسكو

○○ سمو الامير: ماذا وراء ترشيح المملكة للسفير غازي القصيبي لرئاسة منظمة اليونسكو؟

** ليس ثمة شك في ان تروس شخصية عربية لهذه المنظمة سيكون انجازا كبيرا ليس لخدمة القضايا الثقافية في العالمين العربي والاسلامي، وانما لخدمة الفكر الانساني اجمع، فنحن أمة ذات حضارة وتملك رؤى انسانية خلاقة.

واجماع وزراء التربية العرب في طرابلس للاتفاق على شخصية عربية واحدة وترشيحها هو خطوة مهمة، تؤكد ارادة هذه الامة على تأكيد وجودها ومساهمتها من خلال هذا المنبر الهام.

وقد تجاوبت الكثير من دول العالم معنا، ونتمنى ان ينجح العرب في تأكيد استحقاقهم في هذا الموقع.. والقصيبي شخصية معروفة وقادرة على تحقيق الكثير لهذا المركز.

وجه في الاحداث

يكتبه اليوم / احمد عايل فقيهي

هموم النفط.. وهواجس السياسة

إنها القمة التاسعة عشرة او هي قمة ابو ظبي.. او لنقل قمة الاسئلة الكبرى اسئلة الاقتصاد اولا والسياسة ثانيا او لنقل ايضا.. تداخل السياسي مع الاقتصادي في ظل التحديات التي تتداخل فيها هموم انخفاض النفط واهتمامات معدلات النمو الاقتصادي وانكسار بعض دول جنوب آسيا وقارة امريكا اللاتينية والهم العربي اولا في تجلياته المختلفة وهواجس السياسة المؤرقة.. في كل اتجاهاتها المختلفة قمة ابو ظبي.. هي قمة الأسئلة الحائرة في الزمن الحائر واللحظة الحاسمة في زمن «العولمة» والاتجاه نحو صدم الهوية الواحدة في عالم يبحث في ذاته ايضا عن هويته الواحدة وهوياته المتعددة.. ووسط كل هذا يقف زايد بن سلطان مهندس هذه القمة الرجل الذي عبر ببساطته وعفويته البالغة عن الكثير من الهموم والمشاكل وعن ضرورة «التضامن» واهمية الوفاق.. زايد بن سلطان ربان خليجي ماهر مامو اليوم يقود سفينة القمة التاسعة :عشرة في بحار تموج بأموال السياسة وأمواج الاقتصاد العاتية.

مراقبون وخبراء في ابوظبي اشادوا بدعوة سموه للمصارحة والمصالحة والخروج من دوامة «قرارات لا تنفذ»

خطاب ولي العهد للقمة.. منهجية عمل تتجاوز الشعارات الى المواجهة الفاعلة

□هاشم الجحدلي (موفد عكاظ الى القمة)□

اجمع المراقبون والخبراء في العاصمة الاماراتية ابو ظبي على اهمية خطاب صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في الجلسة الافتتاحية للقمة.. واكدوا لـ عكاظ ان الخطاب يجسد رؤية مستقبلية واضحة ومحددة وواقعية لمسيرة التعاون الخليجي خلال المرحلة القادمة مشددين على انها تلبي طموحات المواطن الخليجي وتحشد الامكانيات الخليجية لمواجهة التحديات والتعامل المباشر مع المستجدات.

اليات وليست شعارات

ابراهيم العابد مدير ادارة الاعلام الخارجي بوزارة الاعلام والثقافة الاماراتية قال: اعتقد ان الخطاب الذي ألقى به الامير عبدالله يتضمن مجموعة من المبادئ الاساسية التي هي ليست شعارات ولكنها اليات عملية لمنهجية لا تقول جديدة ولكن متطورة لمجلس التعاون.

ان صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز يريد ان يرقى بمجلس التعاون لمرحلة جديدة بتحويله اداة فاعلة في معالجة القضايا المطروحة.

ومما يلفت النظر في خطاب الامير عبدالله ان هناك دعوة للمصالحة والى تعديل الاوضاع واصلاح بعض الامور التي تتطلب اصلاحا وانا ارى في ذلك توجهات جديدة في هذا العالم الذي اصبح قرية صغيرة ولان من الخطأ الكبير انتهاج سياسة التعتيم واخفاء الحقائق عن الشعوب.. والحمد لله ان شعوبنا اصبحت واعية وبذلك صارت محتاجة للاطلاع على اوضاعها بايجابياتها وسلبياتها.

لان ذلك الطريق الوحيد للنهوض بدول المجلس وبالمجلس كما ان دعوة الامير عبدالله الى التعامل المباشر والواضح مع القضايا المطروحة سيسهم بشكل كبير في تجنيب الازدواجية في المواقف التي تنجم عن عدم التنسيق وانما متأكدون ان هذه الدعوة ستلقى تجاوبا كبيرا من مختلف القادة لانها تعبر عن طموحات قادة المنطقة وابنائها.

لقد ان الاوان بعد ١٧ عاما يستعد مجلس التعاون للانطلاق نحو القرن القادم كقوة فاعلة ومؤثرة تعتمد الشفافية والصراحة مع النفس ومع الآخرين..

الحلول قبل المشاكل

عرفان نظام الدين.. الكاتب العربي المعروف قال: لاشك ان سمو الامير عبدالله قد وضع اليد على الهموم الحقيقية ليس لمجلس التعاون الخليجي فحسب بل للامة العربية بصورة عامة وهو معروف بصراحته وصدقه وقدرته على التعبير عن نبض الشارع العربي وتطلعات وآمال المواطن السعودي والخليجي والاهم من ذلك اننا تعودنا في الماضي ان نتحدث عن المشاكل ولا نتحدث عن الحلول.. ولكن ما تحدث به الامير عبدالله ليس مجرد شكوى من الهموم ولكن وضع صيغة واضحة وجلية للحلول ولمعالجة قضايا مجلس التعاون الخليجي وفي سبيل الخروج من دوامة القرارات التي لا تنفذ ولا شك ان الدعوة للمصارحة هي الخطوة الاولى في طريق الالف ميل لان اسلوب اخفاء الامور والمجاملات لم يعد مجديا بل لابد من الحديث بصراحة كما قال الامير عبدالله قبل كل شيء مع النفس ثم مع الآخرين وبالاخص تركيزه على المصارحة مع المواطن.. حتى يتحقق امل مرجو منذ زمن بعيد وهو مشاركة الجميع في تحمل المسئوليات ومواجهة متغيرات الحقبة المقبلة او بالاحرى تحديات القرن الحادي والعشرين فكما نعلم ان هذه القمة اي قمة ابو ظبي هي اخر قمة خليجية تتخذ لتنفذ في القرن العشرين اذ ان قمة الرياض العام القادم هي قمة القرن المقبل.. لانها ستتخذ قرارات تواجه التحديات.. وتتماشى مع متطلبات القرن الحادي والعشرين وهناك نقطة اخرى مهمة وهي دعوة سمو الامير عبدالله الى التخلي عن التشرذم والفرقة وتشكيل موقف موحد يهابه الجميع والدول الكبرى بالذات ويكون لاي قرار يتخذه احترام من الآخرين فقد علمتنا الاحداث والتجارب المريرة ان ضعف العرب والتشرذم ادى الى خسارة كبيرة كما ان من يقرأ الاحداث يدرك ان الشرعية التي لا تعتمد على القوة تفقد حقها وان قوة الموقف الخليجي والعربي تكمن في وحدة الصف والقرار ولذلك فان كلمة سمو الامير عبدالله كانت تعبر عن تطلعات الجميع وقد شاهدنا عن كثب خلال متابعتنا لاعمال المؤتمر وآراء كبار المسئولين وتطلعات الاعلاميين والمفكرين الاهتمام الكبير الذي حظيت به هذه الكلمة

رفض الازدواجية

عبدالوهاب بدرخان -نائب رئيس تحرير جريدة الحياة قال: اكثر ما يلفت في كلمة سمو ولي العهد تركيزه على الموقف الموحد والقوي لدول مجلس التعاون.. فمثل هذا الموقف وبهذه الاوصاف يعني المصارحة مع الذات ومع الآخرين، ويعني الاعتراف بالحقائق لتسهيل مواجهة المشاكل وايجاد حلول لها.. لاشك ان موقفا خليجيا موحدا وقويا يعطي الكثير للعالم العربي الذي يعيش حاليا احدى اسوأ مراحله تحديدا بسبب روح التشرذم والتنابذ المستشرية في ما بين العرب.. ولكن سمو ولي العهد عبر -كما هو دائما- عن روحه العربية الصافية وكان كما عودنا دائما واضح الراي في رفض الازدواجية وفي الاصرار على التعامل المباشر مع القضايا.. ذلك ان المواقف الواضحة والقوية تتطلب شجاعة وحكمة، وفي كلمة الامير عبدالله ما يعبر عن كل ذلك. ونرجو ان يتوصل قادة مجلس التعاون الى قرارات مستوحاة من الروح التي عبر عنها الامير عبدالله.

بشارة شربل -مدير تحرير جريدة الاتحاد قال: كلمة سمو الامير عبدالله بشموليتها تعبر عن الموقف الخليجي العام وتؤكد اهمية مجلس التعاون وعمل التجمعات الاقليمية في عصر -كما يقول سمو الامير عبدالله- لا يحترم سوى الدول القوية.

ان تأكيد سموه على المصارحة هو مطلب خليجي عام يتجاوب معه ولي العهد بما عرف عنه من مصارحة ومكاشفة مع مواطنيه ومع سائر الخليجيين.

ويبدو في كلمة سمو الامير عبدالله اصراره على ضرورة الانسجام في المواقف الخليجية وضرورة ان يبدأ جمع الكلمة من الدول الخليجية نفسها لكي تستطيع التعامل مع النظام الدولي الجديد وهذا التوجه مطلوب وضروري ويعبر عن حكمة سموه.